بلى رواه زين المسلم وغيره كما بينه بيانا شافيا حافظ الوقت صاحب
النشر قال وقد روى الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح عن الاعمش
عن ابراهيم قال كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن ان يقرؤا من اوله
آيات وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب اليه السلف
وليس المراد لزوم ذلك بل من فعله فحسن ولا حرج في تركه ومنهم قوم
يطعمون الفقراء شكرا لله تعالى على ما والاهم من نعمة الختم وهؤلاء قوم
بطعم رواية النعمة في الطاعة من الله تعالى ففرحوا بها وقاموا
بشيء من واجب شكرها وقد قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا فيه في الجمع بين هذه الاربعة فيصل الخاتمة بالفاتحة
ويتعرض لنفحات الله تعالى بالاستغفار ثم الدعاء ثم يطعم الطعام
واما ما اعتيد من تكرار سورة الاخلاص ثلاث مرات فقال
في النشر انه لم يقرأ به ولا يعلم احدا نص عليه من القراء والفقهاء سوى
ابن الفحام احمد بن علي بن حسنويه القزويني في كتاب حلية
القراء انه قال فيه القرآء كلهم قرؤا سورة الاخلاص مرة واحدة
الا الهروي فتح الهاء والراء عن الاعشى فانه اخذ باعادتها
ثلاثا والمأثور مرة واحدة قال اعني صاحب النشر والظاهر
ان ذلك كان اختيارا من الهروي فاني هذا لم يعرف في رواية
الاعشى ولا ذكره احد من علمائنا عنه وقد صار العمل على هذا
في اكثر البلاد عند الختم والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقد ان
ذلك سنة ولهذا نص ائمة الحنابلة على انه لا تكرر سورة الصمد
قالوا وعنه ليتوهم احمد لا يجوز انه نهي كلام النشر قيل والحكمة
فيه ما ورد انها تعدل ثلث القرآن فيحصل به ثواب ختمة فان
قيل كان ينبغي ان تقرأ اربعا ليحصل ختمات فالجواب ان المراد ان
يكون

يكون على يقين من حصول ختمة اما التي قراها واما التي حصل ثوابها
بتكرير السورة فهو جبر لما لعله حصل في القراءة من خلل انتهى ثم ان
الدعاء عند الختم سنة تلقاها الخلف عن السلف ويشهد له
حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ القرآن او قال من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة
مستجابة ان شاء عجلها له في الدنيا وان شاء ذخرها له في الاخرة
رواه الطبراني وكذا البيهقي وقال في اسناده ضعف وكان محمد
بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى اذا كان اول ليلة من رمضان
يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرة آيات وكذلك
الى ان يختم القرآن وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه
عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة وعن
حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه
وعن مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القرآن وكان انس بن
مالك يجمع اهله وجيرانه عند الختم رجاء بركته وكان كثير من السلف
يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختاره بعضهم وهو
صايم وآخر عند الافطار وللدعاء آداب كثيرة لا بأس بذكر شيء
منها فمنها بل اهمها الاخلاص بان يقصد الله تعالى في دعائه
لوجهه ومنها تقديم عمل صالح من صدقة او غيرها ومنها تجنب
الحرام اكلا وشربا ولبسا وكسبا ومنها الوضوء لحديث فيه ومنها
الاستقبال القبلة لحديث فيه عن ابن مسعود ومنها رفع اليدين
لحديث المشهور ان ربكم الخ وينبغي كشفها حالة الرفع ومنها
الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله تعالى والخشوع بين
يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى وفي حديث فيه ضعف لكن

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)